obeikandl.com

الفصل الثانى

الأهمية والاتفاقية

ويتضمن الموضوعات التالية:

- **أول اتفاقية لترسيم الحدود المصرية**
- **مواجهة بين تركيا وانجلترا**
- **لماذا أم الرشراش؟**
- **عملية عوفيدا**
- **أثر الاحتلال**

obeikandl.com

أول أتفاقية للحدود المصرية

تلك الموقعة عام ١٩٠٦ بين كل من الدولة العلية العثمانية و الخديوية الجليلة المصرية في ١٣ شعبان المعظم ١٣٢٤ الموافق ١ أكتوبر ١٩٠٦ وذكر فيها بالنص :بشأن تحديد و تعيين خط فاصل إداري بين كل من الدولتين وفقاً للخريطة المرفوعة لهذه الإتفاقية يبدأ من نقطة رأس طابا الكائنة علي الساحل الغربي بخليج العقبة ثم يمتد لقمة جبل فورت ثم شرقا لمسافة لا تتعدي ٢٠٠ متر شرقاً لقمة جبل فتحي باشا منها إلي نقطة تلاق امتداد هذا الخط بالعمود المقام علي مئتين متر من في قمة جبل فتحي باشا علي الخط الذي يربط مركز تلك النقطة بنقطة المفرق و التي هي نقط تلاق طريق غزة العقبة و طريق نخل العقبة .

أول ذكر لأم رشراش تم في الوثائق الخاصة لمصلحة الحدود المصرية التي ذكر فيها أستيلاء قوات الحدود المصرية علي النقطة وذلك لموقعها الهام وارتفاعها عن سطح البحر ولأهميتها للأمن العام المصري عام ١٩٣١ ميلادياً أي بعد ٢٥ عام من أتفاقية ترسيم الحدود بين كل من مصر والدولة العثمانية.

في كتاب ترسيم الحدود الفلسطينية وشرق الأردن الصادر عن المخابرات الحربية البريطانية عام ١٩٤٣ تم تحديد : يمتد خط حدود

فلسطين من العقبة علي طول الخليج إلي بئر طابا ثم بأتجاه شمالي غربي للبحر المتوسط.

كانت أم الرشراش في كافة الوثائق المصرية المقدمة لمحكمة العدل الدولية هي آخر مركز حدود لفلسطين في عهد الإنتداب البريطاني .

كانت في العصر الإسلامي ملتقى الحجاج المصريين وحجاج بلاد الشام في طريقهم للأراضي المقدسة وقد انتعشت التجارة فيها كميناء رئيسي لمرور الحجاج.

وكانت تحت الحكم المصري في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وأثناء حكم الطولونيين وازدهر العمران بها غير أنها سقطت في يد الصليبيين أثناء الحروب الصليبية حتى حررها صلاح الدين الأيوبي بعد معركة بحرية طاحنة وطرد الفرنجة منها، لكنهم عادوا من جديد ليتمكن السلطان الظاهر بيبرس من طردهم منها نهائيا عام ١٢٦٧ ميلادية واستردها فاستعادت مكانتها الدينية للحجاج وأقام الغوري عليها قلعة لحمايتها كميناء مهم لمصر.

أيام الحروب الصليبية لم يغفل الصليبيين عن احتلالها مرتين، وفي الأولى أخرجهم منها صلاح الدين الأيوبي وفي الثانية أخرجهم منها الظاهر بيبرس، كانت أذن نقطة صراع استراتيجي منذ أيام الحروب

والاعتداءات الصليبية على الدولة والأمة الإسلامية ومن ثم لم يكن احتلال الشام مناسبة لمقولة الجنرال الغربي ها نحن عدنا يا صلاح الدين ، بل كان احتلال أم الرشاش مناسبة مماثلة بعد عام ١٩٤٩م على يد ديان.

والفارق بين المرحلة القديمة من احتلال أم الرشراش خلال الدولة الإسلامية، وتلك المرحلة التي تم احتلال أم الرشراش خلالها عام ١٩٤٩م، إن الوعي الاستراتيجي لدى القيادة المسلمة الشجاعة كان وافراً في المرحلة الأولى، بينما كانت الغفلة الاستراتيجية ولعبة الدولة القطرية حاضرة في عام ١٩٤٩م لتوقع وتثبت مجدداً كم من الجرائم ارتكبت من خلالها، حيث ضاعت أم الرشراش في داخل دوامتها، ففي الوقت الذي شدد فيه بن جوريون على دايان أن يستولى على أم الرشراش بوعي يعود إلى خبرات الحروب الصليبية، كانت أم الرشراش تبحث عن مكانها ومكانتها بين الدول العربية، إذ كانت في ذاك التاريخ بيد القوات الأردنية التي منحت إياها في إطار التنسيق بين الجيوش العربية خلال حرب عام ١٩٤٨م فأخلتها تلك القوات تحت ضغط الجيش الصهيوني دون أن يتدخل الجيش المصري لإنقاذها احتج الأردن لدى الدكتور بانش السكرتير العام للأمم المتحدة كما تقدمت مصر باحتجاج

رسمي نتج عنه اجتماع بين قائمقام مصري ودايان انتهى إلى الفشل، فترسخ الفشل إلى يومنا هذا يوماً بعد يوم!

مواجهة بين العثمانيين والانجليز بسبب أم الرشراش

ومع تزايد الاهتمام البريطانى بسيناء، والأطماع التركية فى شبه الجزيرة، كانت المؤشرات تدل على قرب مواجهة حتمية يقول د.أبو ستة: هدد الإنجليز السلطان العثمانى، وأرسلوا فرقاطة بحرية عند جزيرة فرعون، مقابل أم الرشراش، وفرقاطة أخرى أمام رفح، وأجبروه على قبول الخط الإدارى، بعد تهديده بتدخل عسكرى بريطانى بالقوة إذا رفض، ونظراً لضعفه الشديد وافق السلطان العثمانى وتصاعدت الأحداث قليلاً، كما يوضح د.أبو ستة: رفض القائد العثمانى فى العقبة مختار باشا، وكذلك الضباط الأتراك قرار السلطان، وكادت تقوم ثورة، وقبلوا بعد ذلك بترسيم الحدود، وتشكلت فرقة مشتركة مصرية تركية، تضم ضباطاً إنجليز وسكرتير لجنة ترسيم الحدود نعوم شقير، وبدأوا تخطيط الحدود،

وكانت الرؤية المشتركة وضع عمود على رأس كل جبل، يستطيع الطرف الآخر رؤيته.

يتابع أبو ستة: الخط الإدارى الفاصل فى عام ١٩٠٦، ليس له نظير فى التاريخ، وأصر عليه الإنجليز لأنه أبعد خط استطاعوا الوصول إليه، ولأن رفح كان بها عمود جرانيت من قديم الزمان، بعد ١٩٠٦ أقاموا نقاطاً للحدود، وشيدوا أعمدة صناعية.

يستعرض أبو ستة صورة أخرى، هذه المرة صورة لمجموعة من العمال يعتلون قمة جبل، أثناء تشييدهم عموداً من الحجارة والخرسانة، صورتها وينفريد زوجة باركر: كما ذكرت تم تشييد أعمدة، كان من بينها عمود باركر المطل على خليج العقبة، والمعروف باسم العمود ٩٠، وكان بعده العمود ٩١ على البحر مباشرة.

يقفز أبو ستة بالزمان ٨٢ عاماً، تحديداً عام ١٩٨٨، ويقول: شهدت مباحثات طابا خلافات على ١٥ نقطة، لكن مساحات الاختلاف كانت غير جوهرية، بعكس النقطة ٩٠، حاول اليهود فى المفاوضات اللعب على وتر، أن الخط الإدارى لا يسير على استقامته، حتى تقع النقطة ٩٠ فى حدودهم، ليأخذوا طابا.

المحاولات التركية والبريطانية للسيطرة على سيناء، لم تقف عند حدود الخط الإدارى عام ١٩٠٦، يقول أبو ستة: جمال باشا القائد التركى، فى عام ١٩١٥، ومع بدايات الحرب العالمية الأولى، حاول دخول مصر بحملة كبيرة، والإنجليز منعوه عنها، فى بورسعيد، وتلقى الجيش التركى هزيمة، وجاء بقوات كبيرة عبرت سيناء بالكامل، وخط إمداداته كان بعيداً، وكانت فكرة الأتراك استعادة مصر ولاية عثمانية، من الإنجليز المحتلين، وكانوا يعتبرونها بمثابة تحرير مصر من الإنجليز، وانقلبت الآية وهُزمت الدولة العثمانية بعد ذلك.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، دخلت بريطانيا فلسطين، حتى تكون قاعدة متقدمة عند أقرب نقطة فى مواجهة الدولة العثمانية، ونظراً لمحاولات الأتراك مهاجمة قناة السويس، رد الإنجليز بجعل مصر تحت الحماية البريطانية، وحاولوا عزل مصر عن العالم العربى وفى فبراير سنة ١٩١٧ بواسطة قوة عسكرية اسمها القوة العسكرية المصرية، وكانت قوة بريطانية، وجلبوا ١٥٠ ألف عامل مصرى بنظام السخرة، أنشأوا السكة الحديد، من القاهرة إلى غزة، ثم إلى حيفا ووصلوا مياه النيل للجيش البريطانى حتى غزة

والإدارات المصرية المتعاقبة فتحت الباب دائماً، أمام الغير للاستحواذ على سيناء، فعندما تم حفر قناة السويس، منعت أهالى سيناء أن يكونوا

جزءاً من مصر فعلياً، بعد أن كانت القوافل تنطلق بالجمال من العريش إلى القاهرة، وكان هناك تجار اسمهم العقيل، يرسلون الجمال فى سيناء والجزيرة العربية والشام، ويعودون محملين بالحرير والأقمشة والسكر وغيره، لكن صار هناك ذلك المانع المائى، فأصبح بمثابة حدود جديدة لمصر.

كانت حدود مصر الشرقية منذ أزل التاريخ تبدأ من رفح شمالاً على البحر المتوسط وتنتهى فى أم الرشراش أو المرشش إيلات حالياً جنوباً المطلة على خليج العقبة وظل الحال هكذا حتى بعد تولى محمد على ولاية مصر وما أعقب ذلك من ثورته على الباب العالى السلطان العثمانى واستيلائه على السودان والشام والحجاز وغيرها من البلدان ، وقبل عزل أبناء محمد على لابيهم وتولى إبراهيم باشا حكم الدولة كان السلطان العثمانى قد أاصدر فرماناً مفاده أن تكون ولاية مصر لأكبر أبناء محمد على باشا من الذكور مع اعطاء مصر حق إدارة بعض المدن الخارجة عن حدودها مثل العقبة وضبا والمويلح لتأمين طريق الحج البرى وظل الأمر على ذلك إلى أن أتى عام ١٨٩٢م حينما ولى الخديو عباس حلمى الثانى حكم مصر فأراد السلطان العثمانى أن يخلع منه حكم سيناء لكن انتهى الأمر إلى أن حدود مصر هى الممنوحة لمحمد على باشا ولأبنائه الذكور من بعده مع خلع العقبة وضبا والمويلح من

الحكم المصرى ثم تجددت مشكلة الحدود بين مصر والدولة العثمانية مرة أخرى عام ١٩٠٦ مما أدى إلى ضرورة رسم الحدود الجغرافية بين مصر والدولة العثمانية وتم الاتفاق على أن تكون رفح هى مبدأ الخط الفاصل وأن يسيروا على خط يشبه المستقيم إلى أن يصلوا إلى نقطة على خليج العقبة تبعد حوالى ٣ أميال عن قلعة العقبة أم الرشراش وبالفعل تم تعيين لجنة مشتركة من الجانبيين لتعيين الحدود بعلامات على أرض الواقع ولكن المشكلة أنهم لم يقوموا بتعيين الحدود كما تم الاتفاق لكنهم قاموا بتعيين الحدود من رفح وساروا على خط يشبه المستقيم إلى أن وصلوا إلى نقب العقبة وهنا حدث انحراف فى الخط المستقيم واتجه إلى رأس طابا التى تبعد عن العقبة حوالى ٩ أميال ورأس طابا تختلف عن طابا لأن رأس الشئ أعلاه وهى تقع بعد طابا وقبل أم الرشراش حتى جاء عام ١٩٢٢ الذى انهارت فيه الدولة العثمانية وحينها عادت من جديد القوات المصرية إلى أم الرشراش باعتبارها تقع ضمن الحدود المصرية المتفق عليها عام ١٩٠٦ بين مصر والدولة العثمانية وهكذا أصبحت لمصر حدود مع أراضى الحجاز بالتقاء آخر حدود مصر مع الحجاز أم الرشراش مع آخر حدود ولاية الحجاز مع مصر العقبة حتى جاء عام ١٩٣٢ وحدثت بعض التغييرات الطفيفة فى الخريطة فقد انفصلت الأردن عن ولاية الحجاز وأصبحت لها سيادة مستقلة ولكن لم يتغير وضع الحدود مع مصر فكانت العقبة وأم

الرشراش هما نقطتى الالتقاء بين مصر والأردن وظل الوضع هكذا فترة من الزمن حتى عام ١٩٤٨ م حينما تحقق وعد بلفور لليهود باقامة دولة لهم فى فلسطين وبدأ اليهود فى تكوين عصاباتهم للاستيلاء على الأراضى الفلسطينية وبدأت حرب فلسطين ثم اتفاق الهدنة بين الدول العربية والكيان الصهيونى فى الفترة ما بين ٢٤ فبراير و٢٠ يوليو ١٩٤٩ وكعادة اليهود الذين لا يوفون عهداً تم نقض اتفاقية الهدنة وبدأ اليهود بالتحرك فى ٦ مارس ١٩٤٩ تحت مسمى عملية عوفيدا وكان هدفهم الأكبر هو الوصول إلى أم الرشراش ايلات حاليا كى يكون لهم منفذ بحرى على خليج العقبة والبحر الاحمر وفى نفس اليوم ٦ مارس ١٩٤٩ صدرت الأوامر إلى الحامية الأردنية الموجودة بجبل الردادى ووادى الحيانى ورأس النقب وأم الرشراش بالانسحاب الفورى من الأماكن المذكورة مع ترك التجهيزات والمعدات العسكرية والتجمع فى العقبة بالأماكن التى يحددها لهم الجيش وكانت صدمة عنيفة لجنود الحامية الأردنية التى كانت تحت قيادة الكابتن برومج القائد الانجليزى للحامية الأردنية ولكن القائد الانجليزى نفذ الأوامر وترك الأماكن الحصينة ومنها أم الرشراش كى تقع فريسة سهلة للعصابات الصهيونية وبالفعل فى يوم ١٠ مارس ١٩٤٩ وصلت العصابات اليهودية إلى أم الرشراش وبقى جنود حرس الحدود المصرى البالغ عددهم ٣٥٠ جندى فى موقعهم حتى وصل اليهود الموقع ولالتزام الجنود بأوامر القيادة

بعدم خرق اتفاف الهدنة لم يتم اطلاق طلقة واحدة على عصابات الكيان الصهيونىي لكن اليهود قتلة الأنبياء لم يكتفوا باحتلال أم الرشراش بل ارتكبوا مجزرة فى حق الجنود المصريين حيث أعدموهم ودفنوهم فى مقبرة جماعية عثر عليها فى عام ٢٠٠٨ فى مدينة إيلات أم الرشراش.

وهناك حقائق تاريخية توضح أنه لما تسلم محمد على حكم مصر ١٨٠٥م استولى على قلاع الحجاز وجعل من نفسه حامياً للحرمين الشريفين وحدث نزاع بين محمد على والدولة العلية تركيا أيام السلطان عبد الحميد الذى انتصر على محمد على واسترجع منه الحجاز ورغم ذلك ظلت العساكر المصرية بقلاع الحجاز المويلح وضبا والوجه وقلعة العقبة وقلاع سيناء كقلعة نخل لحماية درب الحج.

ولما أهمل درب الحج البرى عبر سيناء بعد تحوله للطريق البحرى عام ١٨٨٥م طالبت الدولة العثمانية محمد على برد قلاع الحجاز فسلمها وكان آخر القلاع التى سلمت قلعة العقبة عام ١٨٩٢م وأصدر السلطان العثمانى فرمان١٨٩٢ بضم منطقة العقبة للأراضى الحجازية وبقيت أم الرشراش وطابا ورأس النقب تحت الحكم المصرى لكن فى عام ١٩٠٦ عندما كانت مصر تحت الانتداب البريطانى احتلت القوات العثمانية مثلث أم الرشراش وطابا ورأس النقب وانسحبت منها تحت الضغط البريطانى

وعقدت معاهدة ١٩٠٦ بين السلطان العثمانى ومصر ونصت على أن تكون طابا ورأس النقب لمصر وأم الرشراش للحجاز.

لماذا أم الرشراش ؟

يبين خالد يوسف، الكاتب في شبكة المسلم، أسباب احتلال أم الرشراش من قبل الصهاينة قائلا: تتعدد الأسباب والنتائج التي تقف خلف استهداف واحتلال وتغيير اسم وهوية أم الرشراش فهي بين جيوسياسية وعسكرية واقتصادية :

- فباحتلال أم الرشراش انقطع التواصل البري بين الدول العربية في شرق البحر الأحمر وغربه وأصبح تحت السيطرة الصهيونية ولا يحتاج الأمر إلي جهد كبير لمعرفة الآثار الاقتصادية والعسكرية والسياسية لوجود هذا العائق .

- القضاء علي فرض أن البحر الأحمر بحيرة عربية بكل ما لهذا من تداعيات علي الاستراتيجيات العسكرية لحماية الحدود البحرية شديدة الامتداد لمصر والعربية السعودية والسودان واليمن .

- طرح بديل لقناة السويس بمشروع قناة أم الرشراش إيلات إلي البحر الميت .

- ابتداع حق للكيان الصهيوني في مياه خليج العقبة الذي كان خليجا مصرياً سعودياً أردنياً خالصاً الأمر الذي يعطي الفرصة للكيان الصهيوني لخلق الأزمات مع أي من الدول المطلة علي الخليج في أي وقت يريد .

- لتتمتع بمنفذ علي البحر الأحمر لخدمة الأهداف الاستراتيجية للكيان الصهيوني في شرق ووسط القارة الأفريقية من ناحية وللوصول بقواته البحرية بما فيها غواصاته النووية إلي العمق الجغرافي لمصر والعربية السعودية والسودان واليمن .

وأم الرشراش هي الحبل السُّري بين مصر والعرب، وهمزة الوصل بين المشرق والمغرب العربي، ومن هنا تأتي أهميتها لدى مصر باعتبارها أرضًا مصرية تختصر المسافات بين الدول العربية، ولنفس السبب أيضًا تظهر أهميتها لدى إسرائيل والتمسك باغتصابها لفصل وإبعاد مصر عن الدول العربية، لكونها محطة أساسية واستراتيجية يمر عليها الحجاج في طريقهم إلى الحجاز إنها قرية أم الرشراش المعروفة بإيلات.

<u>عوفيدا</u>

كان العقيد إسحاق رابين، الذي أصبح رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني، هو قائد عصابات الصهاينة المهاجمة لأم الرشراش .

وقامت هذه العصابات بقتل جميع أفراد وضباط الشرطة المصرية في المدينة، وعددهم ٣٥٠ روت دماؤهم رمال أم الرشراش بالرغم من أن عصابات رابين، دخلت المدينة دون طلقة رصاص واحدة، لالتزام قوة الشرطة المصرية بأوامر القيادة بوقف إطلاق النار.

ووفقا لرواية رئيس الوزراء الأردني توفيق باشا أبو الهدي التي أقر بها في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في يناير ١٩٥٥، عندما قال إنه عندما بدأت القوات اليهودية في تقدمها جنوبا باتجاه خليج العقبة في مارس ١٩٤٩ لاحتلال أم الرشراش جاءه الوزير المفوض البريطاني في عمان ليقول له أن حكومته تري ضرورة استمرار المواصلات البرية بين مصر وباقي الدول العربية.

وتقترح لذلك إرسال كتيبة بريطانية إلي مدينة العقبة لمنع اليهود من الوصول إلي الخليج، حيث كانت الحكومة البريطانية ترغب في الاحتفاظ بخطوط مواصلاتها بين قواتها في قناة السويس وقواعدها في الأردن والعراق والخليج وقال أبو الهدي إن الكتيبة وصلت فعلاً إلي ميناء العقبة الأردني علي أن تتحرك في الوقت المناسب لوقف التقدم اليهودي، إلا أنها ظلت في ميناء العقبة دون أن تتحرك لتنفيذ المهمة المكلفة بها، بينما استمرت القوات اليهودية في تقدمها لاحتلال أم الرشراش وأوضح رئيس الوزراء الأردني أنه طلب من القائد الإنجليزي تفسيراً لعدم

تعرضه للقوات اليهودية إلا إذا اعتدت على الحدود الأردنية ليكتشف بعد ذلك أن أمريكا ضغطت على الحكومة البريطانية لتغيير سياستها في الحرب الصهيونية والسماح للعصابات الالكيان الصهيونىية باحتلال أم الرشراش، وهو ما يؤكد التواطؤ الأمريكي في عدوان الكيان الصهيونى واستيلائها علي قطعة من أرض مصر بهدف الوصول إلي خليج العقبة .

أثر الاحتلال

لم يكن الاستيلاء على أم الرشراس واحتلالها فى عام ١٩٤٩م تغييراً لهوية المكان حضارياً وجغرافياً ،كما لم يكن تأسيساً لنقطة جديدة فى الصراعات الاستراتيجية الحديثة فقط ،بل جاء استمراراً لصراع استراتيجى حول مكان ذو بعد استراتيجى منذ القدم فى الصراعات الاستراتيجية بين المسلمين وأعدائهم.

ولولا استيلاء الكيان الصهيوني على أم الرشراش واحتلالها عام ١٩٤٩م ، ما كان لهذا الكيان وجود في البحر الأحمر أو على البحر الأحمر أو فيما بعد البحر الأحمر، ولكان مطوقاً إلا من البحر الأبيض بأرض عربية شمالاً وجنوباً وشرقاً، ولما توافرت له فرصة النفاذ إلى شرق أفريقية تحالفاً مع أريتريا أو تغلغلاً في أثيوبيا وكينيا، ولما توافر له مكاناً للمرور المباشر إلى الهند بما جعله دولة بحرية تمد نفوذها إلى

المحيط الهادي مروراً من البحر الأحمر وعبره، ولما كان لديه ميناء على البحر الأحمر يوفر له مرور نحو ٤٠ % من صادراته وارداته، ولما كان هناك فاصل جغرافي بين مصر والأردن والسعودية ولا بين الدول العربية الإسلامية في أفريقيا ونظيرتها في القارة الآسيوية، ولظل البحر الأحمر نقطة قوة عربية آمنة مؤمنة داعمة للأمن القومي العربي بعيداً عن الاختراق الصهيوني.

ولولا استيلاء الكيان الصهيوني على أم الرشراش في عام ١٩٤٩م، لما كان هناك ضغط صهيوني على قناة السويس بحرياً، ولما كانت خطة حرب أكتوبر ٧٣ قد أجهدت نفسها في سد منفذ البحر الأحمر عند مضيق باب المندب، ولما كانت هناك إمكانية سهلة لدى هذا الكيان للذهاب هناك إلى أريتريا لدعمها في احتلال جزر حنيش عند مضايق باب المندب ضد اليمن، ولما كان له من بعد أن يسعى ويمتلك غواصات دولفين الألمانية الصنع القادرة على حمل رؤوس نووية تذهب من البحر الأبيض وتعود من الأحمر، ما سحة مناطق عربية وإسلامية في جنوب المتوسط وفي البحر الأحمر كله.

ولولا احتلال أم الرشراش لما كان هناك خطان ومجريان مائيان تعمل عليهما الاستراتيجية الصهيونية بشكل متوازٍ لحصار مصر والسودان، أحدهما الشريان البحري عند باب المندب نقطة الفصل الاستراتيجى فيه، وثانيهما شريان نهر النيل وبوابته دولة جنوب السودان التي تخطو الخطوات الكبرى لإقامتها حالياً، وكليهما نقطة الالتقاء فيه أثيوبيا وجزئها الذي استقل عنها بأيدٍ صهيونية أريترية،حيث يجتمع الضغط من النيل ٨٠ % من مياه النيل من الهضبة الأثيوبية ومن البحر الأحمر عبر أريتريا التي هي الوحيدة غير المنضوية تحت الجامعة العربية في ظل توجهات أسياس أفورقى بما لها وجود على البحر الأحمر.

ولولا استيلاء الكيان الصهيوني على أم الرشراش، لما أصبح هذا الكيان من خلال سفنه وغواصاته ومن خلال القواعد في أريتريا أقرب ما يكون من مناطق وجود النفط وضاغطاً عليها.

ولولا احتلال الكيان الصهيوني لأم

الرشراش في عام ١٩٤٩م، لما كانت هناك إمكانية التفكير في الخطة الصهيونية لوصل البحرين الأحمر والميت، وإلى جوارها خط حديدي، ولما كانت هناك إمكانية للتفكير في مشروع إنشاء قناة فاصلة بين رفح المصرية ونظيرتها الفلسطينية وبعمق ٢٥ متراً بزيادة ٨ أمتار عن عمق قناة السويس وبطول ٤ كيلو مترات هي المسافة الفاصلة بين أم الرشراش على البحر الأحمر إلى رفح على البحر الأبيض، والتي هدفها الحقيقي إنهاء تفرد قناة السويس كممر مائي، وبقدرة على مرور الناقلات العملاقة!

obeikandl.com